مسله قوله صلى الله عليه وسلم يوتا بالموت يوم القيامه على صفه كبش املح فتعرفه
الناس فيشرئبون اي يرتفعون بين الجنة والنار ويقال لاهل الجنه خلود لاموت
ولاهل النار خلود لاموت فيه سوالان الاول ان الموت عرض والعرض كيف يكون
كبشا وكيف يذبح مع انه لا ايقاع منين الثاني انه كان كبشا فكيف يعرفونه ولم
يروه قبل ذالك الجواب عن الاول ان الله خلق كبشا وسماه الموت لانه نفس
الموت الذي هو العرض وخلق فرسا وسماه الحياه فلا ينظر احد الى هذا الكبش
الا مات ولا ياتي عزرايل الى احد الا به فساعة وقوع بصره عليه تزهق روحه
وهذا هو الجواب عن السوال الثاني وكذالك الفرس لا يحل في شي الا حيي
وهو الفرس الذي كان تحت جبريل يوم غرق فرعون واخذ السامري من تراب
حافره شيا فالقاه في العجل الذهب فحيي مسله قوله عز وجل واذا اردنا ان نهلك
قريه امرنا مترفيها ففسقوا فيها مشكل وذالك لان من شرط الشرط ان يكون
مستقبلا مفقودا في الماضي والحال وارادة الله عز وجل قديمه ازليه فكيف تجعل
شرطا الجواب ان الفرق ثابت بين اراد ويريد معناه خصص بارادته المملكه
المعين وذالك لا يتحقق الا فيما لا يزال زمان وجود المملك لا قبله ولا بعده ومثل
هذا يصح تعليقه على الشرط وجعله شرطا واما مريد والافاز ليان لان الاراده وكذالك
ازليه والمعنى اذا قام بمحل وجب له حكمه والمعنى ازلي فالحكم الذي هو مريد ازلي وكذا
سمع الله وراى ويسمع ويرى احكامها غير سميع وبصير والسمع والرويه لان السمع
وراي مشروط بالوجود وذالك انما يتحقق فيما لا يزال والسمع والبصر وحكماهما قديمه

فان

فان قيل اذا فسرتم اردنا بمعنى خصصنا الذي لا يتحقق الا فيما لا يزال وتخصيص
الشي وقوعه على الصفه المعينه فيصير معنى الكلام اذا اوقعنا الهلاك اهلكنا
فيتحد الشرط والمشروط وهو غير جايز قلنا عبر بالتخصيص مقارنته نفيا للتنا
قض وهو كثير في الكتاب والسنه وكلام العرب مسله قوله عز وجل وبالوالدين
احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما قالوا واعراب احدهما او كلاهما بدل
من الضمير في يبلغن وهو مشكل لان المستتر ان كان مثنى اشكل ابدال الواحد
منه لان بدل البعض من الكل يبين ان الكل ليس مرادا والتقدير ان المضمر مثنى
وان كان المستتر موحدا اشكل ابدال التثنيه منه لان الاكثر لا يبدل من الاقل
مسله قوله عز وجل سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله
لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين فالفاسقون يجوز ان يكون المراد به المنافقون و
يكون قد اقام الظاهر مقام المضمر ليكون التصريح بصفة الفسق سببا لهم ويجوز
ان يكون المراد للعموم لكل فاسق ويدخل فيه المنافقون دخولا اوليا وكذالك
ساير هذه النظاير وليس من هذا الباب قوله عز وجل ان تكونوا صالحين اي
مقابلة الابوين فانه كان للاوابين غفورا وقوله من كان عدوا لله وجبريل الى
قوله فان الله عدو للكافرين وكذالك كل ما فيه شرط فان الشروط اسباب ولا
يكون احسان والي الوالدين بوالديهم سببا في غفران الله فكل تايب لانه يلزم ان
يثاب عن الفعل بفعل غيره وهو خلاف الواقع وكذالك معاداة بعض الكفرة
لا يكون سببا لعداوة الله عز وجل لكل كافر فيتعين في هذه المواضع ان يكون
من باب اقامة الظاهر مقام المضمر ليس الا مسله قوله صلى الله عليه وسلم تصافحوا

Copyright © King Saud University